بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

—

تغريدات ومقالات الشيخ عرفات بن حسن المحمدي (حفظه الله) ومقالات الشيخ د. أبي عياض أمجد بن محمد رفيق (حفظه الله)

—

على ترتيب زمني مع تواريخ الكتابة

أوَّل تغريدة للشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله)

التاريخ:
١٩- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
١٦ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

تسأله أخت عن «رأي بعض السلفيين البريطانيين».

التاريخ:
٢٠- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
١٧ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

فأجاب الشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) عن سؤالها.

التاريخ:
٢٠- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
١٧ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

عرفات بن حسن المحمدي ✓ @Ara... · 2024/9/19 ···

إشغال الشباب بأمر التطعيمات في بعض البلدان يدل على علامات استفهامية كثيرة!

واستمرار البعض في نقل كلام الكفار لإثبات أن قوله حق! يدل على أن شبابنا لامعرفة لديهم في تقديم الأهم فالأهم وقد سمعت صوتية لأحدهم وهو يسفه قول العلماء الذين أفتوا بالجواز فتيقنت أن وراء الأكمة ما وراءها.

18 · 48 · 150 · 26ألف

Angel Mahlya @AngelMahlya · 2024/9/20 ···

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فضيلة الشيخ، ماذا عن رأي بعض السلفيين البريطانيين بشأن لقاح كوفيد، والذي بحسب السلفيين البريطانيين غير ملزمين بقبوله لأنه مجرد رأي شخصي للعلماء؟

2 · 2 · 3ألف

عرفات بن حسن المحمدي ✓
@Arafatbinhassan

تابِع

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

لاتثريب على من لايريد أن يتعاطي اللقاح.

لكن لايحق له أن يمتحن الشباب ويخطّئ العلماء الكبار، ويزعم أنهم بدو أهل صحراء لا يحسنون وينقادون خلف ولاة أمرهم بتبعية عمياء.

ولايحق له أن يشغل الشباب ليل نهار بهذا المسألة ويوالي ويعادي فيها.

2024/9/20 · 15:12 · **25ألف** من المشاهدات

يقتبس الشيخ عرفات المحمدي عن تغريدته السابقة، ويعلق عليها.

التاريخ:
٢٠- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
١٧ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

عرفات بن حسن المحمدي @Ar... · 2024/9/20

إذا لم تستطع الهجرة من بلاد الكفار حتى تتخلص من تبعية أعداء الله وتظهر شعائر دينك، فلتكن مفتاح خير مغلاق شر، ولتنأى بنفسك عن الفتن ولاتشغل الشباب السلفي بتفاهات لاتليق بالعقلاء.
وفي المقابل لاتعطي ظهرك لفتاوى العلماء.
فأين الحكمة والتعقل ونصح الشباب بما ينفعهم في دينهم وآخرتهم.

> **عرفات بن حسن المحمدي** · 2024/9/20
>
> وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
> لاتثريب على من لايريد أن يتعاطي اللقاح.
> لكن لايحق له أن يمتحن الشباب ويخطّئ العلماء الكبار، ويزعم أنهم بدو أهل صحراء لا يحسنون وينقادون خلف ولاة أمرهم بتبعية عمياء....

6 · 49 · 125 · 17ألف

عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan

تابِع

علموا الناس التوحيد وأصول الإيمان وأركان الإسلام وادرسوا العقيدة والفقه، ولا تجعلوا وسائل التواصل مسرحا للجدل والسب والسفه.
كونوا عباد الله إخوانا واجتمعوا على نصرة الحق ونشر العلم والسنة.
واحذروا من تصفيات الحسابات باسم المنهج السلفي.
ولا يمزق الركض خلف الزعامات الموهومة جمعكم.

2024/9/20 · 22:03 · **23ألف** من المشاهدات

التاريخ:
٢٣- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
٢٠ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

عرفات بن حسن المحمدي @Ara... · 2024/9/23 ···

حينما تريد تنصر فكرة باطلة فلابد أولا أن تسقط مكانة العلماء.
لتجد فكرتك رواجا، كأن تقول:
إن العلماء لايستطيعون مخالفة سياسة حكامهم.
وعلى هذا: أفتوا في التطعيمات بما أراد حكامهم!!! فلاقوة لهم ولاحول.
هكذا يقول الطبيب الخبير بالفيروسات
وهذا أمر خطير وطعن في علمائنا وإسقاط لمكانتهم.

19 71 184 21ألف

Ali Zaheeruddin @inc644 · 2024/9/23 ···

أحسن الله إليكم وبارك فيكم شيخنا الفاضل،

هناك عدد من الأطباء والباحثين الذين قدّموا، باستخدام مناهج علمية معترف بها دولياً، أدلة تفيد بأن اللقاحات قد تكون ضارة في بعض الحالات. هؤلاء الخبراء ينتمون إلى مدارس طبية مختلفة مثل الطب بالأعشاب والطب الأرثومولكولاري، وقد نشروا أبحاثًا ودراسات تدحض فعالية اللقاحات وسلامتها.

ومع ذلك، نلاحظ أن العلماء الأفاضل، عند تقديم التوجيه حول مسألة اللقاحات، يعتمدون غالباً على المدرسة الطبية الألوبيّة دون الإشارة إلى أن هناك مدارس طبية أخرى تعتمد على أدلة علمية معتبرة وتصل إلى استنتاجات مختلفة. ونتيجة لذلك، قد يتهم البعض ممن يتبعون تلك الأدلة العلمية من هذه المدارس بمخالفة العلماء، مع أنهم يحترمون العلماء ويعتمدون على ما يرونه أدلة علمية أقوى.

كما أننا نلاحظ أن مسألة التقليد الأعمى بدأت تظهر في هذا الشأن، حيث يُدفع البعض إلى اتباع رأي معين دون النظر في الأدلة المتاحة من المدارس الأخرى. ونحن نخشى أن يكون هذا مخالفاً لمنهج السلف الصالح في اتباع الدليل.

فكيف يُتعامل مع من توصل، بناءً على الأدلة، إلى أن اللقاحات قد تسبب ضرراً، دون أن يخالف احترامه للعلماء؟ وهل يصح اتهامهم بمخالفة العلماء رغم اعتمادهم على أدلة من مدارس أخرى؟ وما توجيهكم حول مسألة التقليد الأعمى في مثل هذه القضايا؟

جزاكم الله خيرًا وبارك في علمكم وزادكم من فضله.

1 1 3 2ألف

عرفات بن حسن المحمدي @Ara... · 2024/9/23 ···

لا تشغل نفسك باللقاح واجتهد في إصلاح نفسك بالعلم والقرآن.
ولو كنت تعيش بين ظهراني المشركين فهاجر حتى تظهر شعائر دينك.
ولا يلزمك أحد باللقاح.
لكن سكوتك أنت وغيرك فيه خير للدعوة السلفية.

ولو قرأت تغريداتي السابقة -وهي خمس- كلها ما احتجت أن تكتب هذا الكلام الطويل.

7 8 29 7ألف

التاريخ:
٢٣- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
٢٠ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

يرد الشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) على شخص آخر يستفسر عن تغريداته.

التاريخ:
٢٣- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
٢٠ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

عرفات بن حسن المحمدي
@Arafatbinhassan
تابِع

لا تشغل نفسك باللقاح واجتهد في إصلاح نفسك بالعلم والقرآن.
ولو كنت تعيش بين ظهراني المشركين فهاجر حتى تظهر شعائر دينك.
ولا يلزمك أحد باللقاح.
لكن سكوتك أنت وغيرك فيه خير للدعوة السلفية.

2024/9/23 · 05:39 · **3ألف** من المشاهدات

تغريدة من شيخ عرفات المحمدي (حفظه الله)، وفيها رابط إلى مقالته الأولى على قناته في تلغرام.

التاريخ:

٢٥- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ

٢٢ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

الرسالة الأولى التي كتبها شيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) على تلغرام.

التاريخ: ٢٥- شهر ٩ - ٢٠٢٤ مـ
٢٢ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ

عرفات بن حسن المحمدي
24,692 subscribers

بسم الله الرحمن الرحيم

من أخطر الأصول الفاسدة التي تسقط مكانة العلماء وتسقط فتاويهم في النوازل أن يقول خبير الفيروسات والكيمياء:

(العلماء الكبار مع كونهم لا يخالفون سياسة حكامهم!! فليسوا متخصصين بعلم الفيروسات ولا اللقاح!! فالعالم جاهل بالأدلة والمبادئ العلمية فلن يستطيع أن يقول شيئا).

قلت: هذا كلام خطير، فقائل هذا الكلام يريد من العالم أن لا يفتي في شيء حتى يتخصص فيه فلو أراد أن يفتي في الطب يجب أن يذهب ويتعلم فيتخصص في الطب وفروعه أولا حتى يفتي فتوى طبية !!
ولو أراد أن يفتي في الهندسة المدنية يجب أن يتخصص فيها لسنوات!! حتى يفتي فيها!!
وهكذا في كل علم يجب أن يتخصص فيه حتى يفتي.
فهذا يدل على جهل المتكلم وقلة علمه بالفتوى، وإغلاق لباب عظيم من أبواب نشر العلم وإفتاء الناس في كل ما يحتاجون إليه.
فاستطاع خبير الفيروسات والكيمياء أن يخدع الشباب بمثل هذا الكلام فاستهانوا بكلام أهل العلم الكبار بحجة أنهم لا يحسنون علم الفيروسات واللقاح
فكأنهم يقولون: ليت العلماء الكبار سكتوا وتركوا الفتوى لخبير الفيروسات والكيمياء.

ثم يقولون: نحن لا نطعن في العلماء!!
أنتم لا تطعنون في العلماء، بل أنتم أسقطتم العلماء بهذه القواعد.

ما الفرق بين قائل هذا الكلام وبين قول السرورية والقطبية : العلماء الكبار لا يفقهون الواقع.

عرفات المحمدي

9.6K edited 08:27

https://t.me/Arafatbinhassan/12210

مقالة الشيخ أبي عياض أمجد بن محمد رفيق (حفظه الله)

كتب الشيخ د. أبو عياض هذه المقالة في ٢٨ ربيع الأول، ١٤٤٦ هـ.

المطالبة بالصوتيات والمصادر والأدلة لما ينشره البعض
على مواقع التواصل الاجتماعي من اتهامات

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد انتشرت في الآونة الأخيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي (إكس، تليجرام، واتساب) منشورات عن السلفيين في بريطانيا، وردت فيها اتهامات مفادها أنني أزعم أن: "العلماء الكبار بدو، أهل صحراء لا يحسنون"، و"ينقادون خلف ولاة أمورهم بتبعية العمياء" وأنني أُريد "إسقاط مكانة العلماء لنصرة فكرة باطلة". وقد نُشرت هذه الاتهامات وغيرها إلى أكثر من خمسة وسبعين ألف متابع، ثم تمت ترجمتها وتوزيعها بعد ذلك في العديد من مناصات التواصل الاجتماعي الأخرى.

إضافة إلى ذلك، استخدم ناشر هذه الاتهامات ألقابا مثل "الطبيب الخبير بالفيروسات" و"خبير الفيروسات والكيمياء" إشارةً إلي وسخريةً مني. وفهم الكثيرون – خاصة في العالم الناطق باللغة الإنجليزية وحتى باللغة العربية أيضا — من المقصود، ورأوا أن المراد الحقيقي بها الطعن والسخرية والازدراء.

قد أثارت هذه المنشورات ضجة وفتحت باباً من أبواب الفتن.

ولكن هذا الهجوم العلني (باسم الدفاع عن العلماء) لم يلق قبولاً حسناً، فقد رأى كثير من الناس حقيقته، لم يلق قبولاً بين العوام فضلاً عن طلبة العلم والمشايخ، فلقي الجاني رداً عنيفا، ونصحه بعض المشايخ بأن هذه الطريقة تضر أكثر مما تنفع وأنها تخالف طريقة العلماء الكبار.

العاقل لا ينكر تقديم النصيحة وتصحيح الأخطاء والرد على المخالف بما يتضمن النصح والعلم والعدل والقصد الحسن على طريقة العلماء الكبار **كالشيخ العلامة عبد العزيز بن**

باز، والشيخ العلامة الألباني، والشيخ العلامة ابن عثيمين، والشيخ العلامة ربيع بن هادي، والشيخ العلامة أحمد النجمي، والشيخ العلامة عبيد الجابري وغيرهم. أما هذه الطريقة فشيء آخر، لا يمكن تبريره باسم "الدفاع عن العلماء"، ونشر التزكيات لمن وقع في مثل هذا، لا يؤيد ولا يبرر ما فعله ولا يصححه.

وأما هذه الاتهامات فهي مبنية على بتر الكلام وتحريفه، وتحريف المعنى المقصود به، ومن ثم عرضه (للعالَم كله عبر وسائل التواصل الاجتماعي) بأسوأ صورة ممكنة، بغض النظر عن السياق، مع العلم أن كلامي هذا كان صوتية خاصة لشخص واحد فقط، وقد مضى عليه سنوات عديدة.

أما بخصوص القضية:

فهناك صوتيات خاصة أرسلتها إلى أحد الإخوة في عام 2021 ردًا على أسئلة طرحها إلي.[1] وعلى الرغم من أنني طلبت هذه الصوتيات من هذا الأخ قبل عدة أشهر (لأني فقدت جميع رسائل الواتس آب الخاصة بي في أوائل عام 2022 بالخطأ)، وعلى الرغم أيضاً من أنه طلب بعض المشايخ في بريطانيا هذه الصوتيات من ناشر المنشورات (بعد الهجمة العلنية) ، لم يرسلوها.

والمسألة تدور حول العالم الذي لا يكون متخصصاً في أمور الطب والصحة وطبعاً هو يرجع إلى المتخصصين والسلطات الصحية في بلده، خاصة فيما يتعلق باللقاح وأضراره، وبشكل عام النظريات الطبية والطرق إلى علاج المرض. وقد اختلف الأطباء والمتخصصون وكذلك اختلفت الأمم والحكومات في هذه المسائل بشكل كبير. والعالم عادة سيؤيد تدابير

[1] وكان ذلك في وقت (شوال 1442هـ/مايو 2021م) حيث أوقفت 17 دولة أوروبية لقاح أسترازينيكا لأنه يسبب وفيات بسبب الجلطات الدموية، وبدأت الشكوك تحوم حول اللقاحات الأخرى لأنها تسبب تلف القلب (التهاب عضلة القلب والتهاب التامور) خاصة عند الشباب. ثم توفي أحد إخواننا السلفيين الأصحاء في برمنجهام فجأة بعد أن أخذ حقنتين. وبدأت هذه الأنواع بالوفيات المفاجأة الناجمة مباشرة عن اللقاح تزيد وكثير من الأطباء لاحظوا ذلك، وظهرت التقارير عنها في المجلات العلمية وفي وسائل الإعلام.

وارشادات الصحية التى اجتهد فيها ولي الأمر، وهذا من باب طاعة ولي الأمر في اجتهاداته في الأمور المختلفة فيها ولم يخرج العالم عن ذلك وهذا أمر بديهي.

ويمكن الرجوع إلى شرح العلماء لحديث رسول الله (صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ) الذي قال فيه: (**أنتم أعلم بأمور دنياكم**).[2]

ولكن أحدث ناشر الاتهامات وأعوانه ضجة كبيرة، وحاولوا أن يقدموا كلامي بتبسيط شديد في جملة أو جملتين، على أسوأ وجه ممكن.

بالإختصار:

1. هناك تسجيل صوتي خاص بيني وبين السائل.
2. يبدو أنهم احتفظوا به لمدة ثلاث سنوات وتداولوه بينهم.
3. لم يرسلوه إلي عندما علمت به وطلبته منهم.
4. شنوا علي هجومًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ووجهوا إلي اتهامات خطيرة أمام خمسة وسبعين ألف متابع أو أكثر.
5. واستخدموا ألقاباً للإشارة إلي وللسخرية مني وإذلالي.
6. ثم قالوا أنهم فعلوا هذا باسم الدفاع عن العلماء الكبار.

بما أن الصوتية كانت خاصًا مع شخص واحد فقط، ففي هذه الحالة كان من الممكن التعامل مع هذا الأمر بشكل خاص، دون نشره على الملأ بالتشهير والسب ومحاولة الإذلال. لا أعرف هذا الأسلوب من العلماء الكبار وليس هذا من طريقتهم ومنهجهم.

[2] صحيح مسلم (2363).

والذي عرفناه وشهدناه من العلماء الكبار ...

- **كالشيخ العلامة عبد العزيز بن باز** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة ربيع بن هادي**، الذي استفدنا منه منذ ثلاثين سنة، وهو يبين ويصحح وينصح بلطف ويصبر ويرحم كوالد مع ولده،
- **والشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة الفوزان** (حفظه الله)،
- **والشيخ العلامة أحمد النجمي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة زيد المدخلي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة صالح اللحيدان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة عبد الله الغديان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)،
- **والشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).[3]

... أنهم إذا أرادوا نصيحة أحد من أهل السنة نصحوه بكلام منضبط وأسلوب حسن وبالصدق والأمانة والحكمة، وكل من أخذ عنهم وعرف سيرهم يشهد بذلك.

وجميع العقلاء يدركون ذلك، يدركون الفرق بين ما شهدناه من العلماء الكبار في معاملاتهم مع أخطاء وزلات أهل السنة ، وبين هذه الهجمة.

[3] وهؤلاء هم **العلماء الكبار** الذين استفدنا منهم في نشر الدعوة السلفية في بلاد الغرب، بالرجوع إليهم وإلى علومهم، ودروسهم، وفتاويهم، ومؤلفاتهم، وتوجيهاتهم، وتوضيحاتهم، وإرشاداتهم، وردودهم طوال ثلاثين عاماً.

قال الشيخ العلامة عبيد الجابري (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) قبل ثمانية عشر عاماً بالضبط ، وفيه تشابه عجيب مع الأحداث الأخيرة:[4]

> "ونحن علمنا هذه الأيام ما أصاب المكتبة السلفية في برمنجهام بأناس ينتسبون إلى السنة، وهؤلاء لا أدري ما الحامل لهم على هذه الهجمة الشرسة، ونحن ولله الحمد نعرف المكتبة منذ سنين، والذي نوصي به كل من ينتسب إلى المكتبة، سواء كان عضوا في إدارتها، أو مستمعا إلى دروسها، أو مجاورا لها، أن لا يأبى بهذه الهجمة الشرسة ، وذلك لأن المكتبة ولله الحمد قد هيأ الله لها الطريق في السنوات الأخيرة من أهل العلم والفضل الذين ارتبط بها، وأصبح في جهودها الدعوية إلى الله (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ). وأؤكد ألا تصغوا إلى هذه الحملة الشعواء العريضة، من بعض من ينتسب إلى السنة، ونحن نعلم أنهم طلاب في الجامعة الإسلامية (بالمدينة المنورة)، ونعرف آخرين، ولكننا لا نحب أن نسمي أحداً."

فلنرجع إذن، إلى كتاب ربنا (عَزَّوَجَلَّ) وسنة نبينا (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ومنهج سلفنا الصالح (رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ):

قال الله تعالى: (قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ).

وقال تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ).

وقال رسول الله (صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) : "**البينة على المدعي**."[5]

---

[4] الأحد 8 أكتوبر 2006 (1427هـ) بعد صلاة التراويح، في المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، أثناء الدورة العلمية في رمضان، مسجلة.

[5] رواه اللبيهقي في السنن الكبرى (20990) ومعناه في البخاري (4552) ومسلم (1711).

وقال محمد بن سيرين (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "سموا لنا رجالكم..."[6]

وقال عبد الله بن المبارك (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء."[7]

فبناء على ما سبق، أقول:

أولاً: من نسب إليّ هذا الكلام، أن "العلماء الكبار بدو، أهل صحراء لا يحسنون"، و"ينقادون خلف ولاة أمورهم بتبعية العمياء" وأني أريد "إسقاط مكانة العلماء لنصرة فكرة باطلة" – فقد كذب وافترى عليّ ما لم أقله ولم أقصده ولم يخطر ببالي قط.[8]

ثانياً: أطالب اسم كل شخص في سلسلة النقل، ابتداءً من الأخ الهندي من عمان، حتى ناشر هذه الاتهامات عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويشمل هذا طلب كل المستشارين الذين تواطأوا في الأمر. وهذا من باب : "سموا لنا رجالكم" فنكتشف من هو صاحب هذه الدعوات وممن جاءت هذه التحريفات.

---

[6] واه مسلم في مقدمة صحيحه (14/1).

[7] مقدمة صحيح مسلم (15/1).

[8] بل الذي قلته هو: أن العلماء ليسوا متخصصين في الأمور الطبية، وفي العلاجات الطبية، وفي اللقاحات، وفي النظريات الطبية. فإنهم يرجعون إلى المتخصصين في بلادهم في هذه الأمور للتحقق والرأي والاجتهاد، وأنهم يدعمون اجتهادات أولياء الأمور والإرشادات الصحية للحكومة ولن يعارضوها، من باب طاعة ولي الأمر في اجتهاده. ولأن هناك اختلافاً كبيراً في هذه الأمور بين البلدان وبين المتخصصين من مدارس الطب المختلفة، فليس لأحد أن يلزم غيره أن يذهب إلى عالم ما لينظر هذا العالم في آرائه الطبية ويحكم عليها. أما الرجوع إلى العلماء لمعرفة حكم أو لفتوى لمن يحتاج إلى ذلك فأقررته. وللعلم، لقد أرسلت سؤالاً عن هذا الموضوع إلى الشيخ العلامة صالح الفوزان (حفظه الله) فأجاب عليه، وكذلك أرسلت أنا وخمسة صيادلة بعض الأسئلة إلى الشيخ المفتي عبد العزيز آل الشيخ بخصوص القضية نفسها.

ثالثاً: بما أن الحقائق الثابتة أعلاه لا تبيح تقديم هذا الهجوم العلني على أنه "نصيحة" و"دفاع عن العلماء"، فإنه لا يعتبر إلا تواطؤاً على التلفيق والافتراء بهدف التشهير والسب والإهانة. علماً بأنه يعتبر **التشهير** عبر وسائل التواصل الاجتماعي جريمة يعاقب عليها **الجهات المختصة في المملكة السعودية**، فيمكن الإبلاغ عنها لدى **هيئة التحقيق والادعاء العام السعودية**.

رابعاً: لذلك، أطلب من ناشر هذه الاتهامات أن يُثبتها بدليل واضح وأن يذكر أسماء الذين ترجموا له كلامي والذين اتهموني بهذه التهمات.

وهذا لأنه قد ثبت أن هذا الهجوم العلني لا يكون من النصح الصادق والرغبة في تصحيح الأخطاء، وقد حصل الاضطراب والتفرق في الدعوة في مختلف البلدان بسببه، ولذلك لا يمكن أن نثق بأي تهمة من الآن فصاعدا إلا بعد التحقيق الدقيق التفصيلي.

خامساً: إذا تعذر ذلك فإن لي الحق شرعاً في رفع دعوى التشهير أمام الجهات المختصة وشكوى إثارة الفتن بين المسلمين في البلاد الأخرى.

وفي الختام، هناك بعض النقاط الهامة التي يجب الإشارة إليها:

الأول: قال **الشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ): "المخالف... إما أن يكون صاحب سنة عرف الناس عنه الاستقامة عليها والذب عنها وعن أهلها، كما عرفوا منه النصح للأمة ، فهذا لا يتابع على زلته، وتحفظ كرامته وإن كنا رددنا مخالفته، فإنا نتأدب معه ونحفظ كرامته"[9]. انتهى.

فأين هذا التأدب؟ أهو بالتواطؤ على التلفيق والافتراء؟ وتعمد إخفاء الصوتيات بعد طلبها؟ ورفض إرسالها وحتى بعد الهجوم العلني؟ وبالاستهزاء والتشهير بمن تدعي نصيحته

[9] مجموعة الرسائل الجابرية (ص. 170)

وتصحيح خطئه؟ ونشر ذلك عبر مواقع التواصل الاجتماعي لخمسة وسبعين ألف متابع على الأقل؟

ما أصدق قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَن خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

إذا فهمنا هذا فلا يمكن أن تقاس هذه الهجمة العلنية بما في كلام الشيخ العلامة عبيد الجابري (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) فربما وراء الأكمة ما وراءها، والله أعلم.

الثاني: يعلم جميع السلفيين في العالم الغربي كله، وكذلك في الجزء الشرقي الناطق بالإنجليزية، أن عندي وإخواني في المكتبة السلفية - بعون الله وفضله —دوراً كبيراً في بلاد الغرب في الدفاع عن العلماء السلفيين وعن بلاد المسلمين من الهجمات المستمرة من قبل الإخوانيين والقطبيين والسروريين والتكفيريين والحداديين والروافض وغيرهم لمدة ثلاثين عاما. ومعلوم أن رؤوس الخوارج يلجؤون إلى بلاد الغرب ويقومون بتجنيد الشباب من هذه البلاد لنيل أغراضهم في بلاد المسلمين. ولذلك فليس من الهين أن نُتهم بهذه النية الخبيثة، أن أحدنا يريد "إسقاط مكانة العلماء لنصرة فكرة باطلة." ولهذا، لم يتلق السلفيون في الغرب، أو في العالم الناطق باللغة الإنجليزية عموما ، هذه الاتهامات إلا مع العجب، باستثناء من أراد تصفية الحسابات.

وأخيرًا أنصح إخواني بعدم الخوض في هذه المسألة وعدم الانخراط في المشاجرات خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن يلتزموا بقواعد شريعتنا ومنهج علمائنا ، كما سبق بيانه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو عياض أمجد
28 ربيع الأول 1446هـ / 1 أكتوبر 2024م

ثم كتب الشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله):

عرفات بن حسن المحمدي
24,692 subscribers

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما قاله خبير الفيروسات في صوتيته:

(هذه واحدة من المشكلات التي لدينا، أنه إذا ذهبت إلى عالم وطرحت هذه المسائل وبدأت تتحدث عن الأدوية، العلامات، التطعيمات، الفيروسات، التطور الداروني، هذا، مهما كان، العلماء لن يكونوا في موقف يمكنهم من الإجابة عليك وسوف يؤجلون الأمور إلى السلطات الفعلية أو مهما كان ما تقوله السلطات).

فانظر إلى سوء هذا الكلام وقبحه، وكيف يتجنى صاحبه على العلماء ومكانتهم، فيصور العلماء كأنهم دراويش، فمهما بلغت منزلتهم في العلم الشرعي فلن يتمكنوا من الإجابة الشرعية الصحيحة!! وسوف يؤجلون الأمر إلى السلطات!!
فهل هذا كلام من يحترم العلماء؟
بل هذا كلام منفر ويصرف الناس عن العلماء وفتاويهم.
فلا فائدة من سؤال العلماء عند خبير الفيروسات؛ لأن العلماء لا يدركون ولا يفهمون !! مهما تحدثت عن الأدوية والفيروسات والتطور الداروني!!
فيصور العلماء الكبار كأنهم في ورطة لا مخرج لهم منها، ولا يستطيعون أن يقولوا كلمة الحق بسبب تبعيتهم العمياء لحكامهم.
فعلى هذا التأصيل الخطير لا يحل للعالم أن يفتي حتى يتخصص في الطب ويأخذ شهادات عليا في الفيروسات والأدوية والتطور الداروني، وعليه أن يثور على حكامه ويخرج عن تبعيته العمياء لهم في سياستهم للتطعيم.

فلا حول ولا قوة إلا بالله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

علماؤنا الكبار -حفظهم الله- لا يفتون في النوازل إلا بعد:

١- تنقيح الواقعة وفهمها وتنزيل الحكم الكلي عليها
٢-تصور المسألة من جميع نواحيها.
٣-معرفة المؤثرات في الحكم.
٤-تمييز الفروق بين المسائل المتشابه.
٥-الرجوع إلى أهل الخبرة الموثوقين بالنازلة.
٦-مراعاة مقصد الشرع وحكمة التشريع.
٧-يراعون مآلات الواقعة بعد دراسة عميقة.
٨-معرفة الضرورات والحاجات والكماليات.
٩-يرجعون إلى الأبحاث العلمية الموثوقة.
١٠-يجمعون بين الخبرة العلمية والشرعية لتحقيق مصالح الأمة.
١١- يراعون التيسير في الفتوى والنظر في مقاصد الشريعة.
١٢-ينظرون في الضروريات الخمس وهي: حفظ الدين والنفس والمال والعرض والعقل.
١٣-لا يفتون إلا بعد التحقق من سلامة المبنى وصحة المعنى، وتطابقه مع الحكم الشرعي.
١٤- من شدة حرصهم يكتبون فتاواهم محررة واضحة مع تدليل شرعي وواقعي.
١٥- وعلّمُونا أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وختاما أقول:
إن علماء الشريعة يخبرون عن أحكام الله تعالى ولديهم منهج واضح ومتين في التعامل مع القضايا المعاصرة والنوازل الطبية، فلا يمكن الاستهانة بدورهم أو تصويرهم وكأنهم خارج نطاق الفهم العلمي، فهم لا يعطون الفتوى من فراغ، بل بعد دراسة عميقة فالقول (بأنهم لا يستطيعون الإجابة) أو (يعتمدون على غيرهم) أو (لا يخالفون سياسة حكامهم) هو تقليل وتحقير من قدرهم ودورهم ومكانتهم في المجتمع المسلم.

عرفات المحمدي

8.9K edited 07:22

https://t.me/Arafatbinhassan/12256

ثم كتب الشيخ د. أبو عياض أمجد رفيق (حفظه الله):

المطالبة بالصوتيات والمصادر والأدلة لما ينشره البعض

على مواقع التواصل الاجتماعي من اتهامات—2

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فقد نصحني بعض المشايخ والطلبة بعدم الرد والكتابة عن الافتراءات السابقة التي روجت عني، فامتنعت من باب عدم إثارة المزيد من الضجة. ولكن قد تبين الآن أن المشتغل بوسائل التواصل الاجتماعي مُصر على طريقته المختارة ، لذا فأنا مضطر إلى أن أرد على هذه الافتراءات.

فبناء على ما نصح به الرسول (صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ) "**انصر أخاك ظالما أو مظلوما**"[1] وما أخذنا من العلماء الكبار كأمثال **الشيخ العلامة ربيع بن هادي والشيخ العلامة عبيد الجابري** على أنه علينا أن نُكذب الافترا ءات المنسوبة إلينا ، أكتب هذا الرد على هذه الكذبات وبالله التوفيق.

فبخصوص الاتهامات التي وجهت إلي في الشهر الماضي (ربيع الأول 1446هـ / سبتمبر 2024م) عبر مواقع التواصل الاجتماعي (إكس، تليجرام، واتساب) - بأنني أزعم أن: "العلماء الكبار بدو، أهل صحراء لا يحسنون"، و"ينقادون خلف ولاة أمورهم بتبعية العمياء" وأنني أريد "إسقاط مكانة العلماء لنصرة فكرة باطلة" - كتبت مقالةً في (28 ربيع الأول 1446هـ / 1 أكتوبر 2024م) نبهت فيها صاحب الاتهامات بأن فعله ليس من طريقة كبار العلماء وأنني بريء من هذه الاتهامات.

بل أحب العلماء وأدافع عنهم ممن يبغضهم ويطعن فيهم من جميع أصناف أهل البدع وهذا من خلال الثلاثين سنة الماضية ، ولله الحمد والمنة.

[1] رواه البخاري (6952) من حديث أنس بن مالك (رَضِيَٱللَّهُعَنۡهُ).

ففي مقالتي الأولى :

- أوضحت للناشر – هداه الله – بأنه وأعوانه يقومون بالتشهير والافتراء، وليس "بذل النصيحة" أو "تصحيح الأخطاء"
- وطالبت ناشر الاتهامات أيضًا بالتسجيلات الصوتية الخاصة التي يستخدمها هو ومستشاروه ومساعدوه ومترجموه من أجل تنفيذ هذه الهجمات "الدهسية" ضدي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.[2]
- وطالبته أيضًا بالصدق والشفافية والقصد الحسن ، وفقًا للطريقة التي نعرفها من العلماء الكبار.
- ونقلت له أيضاً كلام **الشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) في كيفية التعامل مع السني الذي أخطأ.
- ونبهته عن بتر الكلام وإخراجه عن سياقه وتشويهه وتقديمه بأسوأ صورة ممكنة.

ولكن الناشر، بعد أن لم يتمكن من تبرير وإثبات افتراءاته الأولى – مع استمراره في حجب الصوتيات الخاصة رغم مطالبات عديدة – تجاهل ذلك كله. وبدلاً من ذلك، نشر رداً علي لتبرير اتهاماته الأولى.[3]

وفي هذا الرد قال أنني أزعم: أن عالم الشرع أو المفتي لا يستطيع أن يفتي في المسائل الطبية أو العلمية إلا إذا أصبح هو نفسه متخصصاً فيها بحيث يدرس ويحصل على مؤهلات في تلك المجالات. فوقع مرة أخرى في الأشياء التي حذرته منها في مقالتي الأولى. وهذا على الرغم من أنني قد أوضحت له الأمر في مقالتي الأولى بشكل مختصر وموجز يفي بالغرض.[4]

---

[2] نشرت هذه الهجمات إلى أكثر من 75 ألف متابع، كما ترجمت إلى الإنجليزية والأردية، وسمعت أنها تُرجمت إلى الألمانية أيضًا ، ونشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى ومنصات الدردشة.

[3] نُشر هذا في 4 ربيع الثاني 1446هـ / 7 أكتوبر 2024م عبر تيليجرام وربما على مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى أيضًا، ثم تمت ترجمته إلى الإنجليزية بشغف وحماسة وتم توزيعه على مجموعات الدردشة.

[4] في حاشية في النسخة العربية من المقالة ، انظر الحاشية رقم 8.

قد بينت في مقالتي الأولى أن خلال الصوتيات الخاصة المذكورة، كنت قد حددت ثلاثة أمور مختلفة والتي سأتناولها الآن بمزيد من التفصيل:

الأمر الأول: قال **الشيخ العلامة ابن عثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "لا تسأل عن العلم إلا أهله، فالطبيبة لا تسأل إلا عن الطب، ولا تسأل عن العلم الشرعي. **والعالم الشرعي يسأل عن العلم الشرعي ولا يسأل عن الطب إذا لم يكن لديه علم.**"[5]

وقال **الشيخ العلامة ربيع بن هادي** (حفظه الله) : "فما كشف عوار أهل البدع وهتك أستارهم إلا أئمة الحديث، والعلماء من فقهاء **وغيرهم تبع لهم وعيال عليهم**[6] **في هذا الباب العظيم، لأن هذا اختصاصهم والمعول في كل فن على أهله المتخصصين فيه وهذا من البديهيات عند العلماء وعقلاء البشر.**"[7]

فالعالم الشرعي ، على سبيل المثال ، هل يجيبك عما إن كانت منصة لقاح الحمض النووي الريبوزي المرسال (mRNA) الجديدة آمنة أم خطيرة؟ وهل يخبرك عما إن كان فحص تفاعل البوليميراز المتسلسل (PCR) موثوقًا به أم لا أو عما إن كان يمكن استخدامه حتى للتشخيص أو توليد "الحالات" أم لا؟ وهل يجيبك عما إن كان الزنك والهيدروكسي كلوروكين بديلاً أفضل من الميدازولام وريمديسيفير واللقاحات لأمراض الجهاز التنفسي؟

بل سيُحيل العالم الشرعي هذه الأمور إلى أهل الخبرة المتخصصين الموثوق بهم والسلطات الصحية في بلده. وقد اختلف الناس في هذه الأمور اختلافًا كبيرًا، واختلفت الدول واختلف الأطباء والمتخصصون في وجهات النظر والتوجهات.

---

[5] فتاوى نور على الدرب (الشريط رقم 317).

[6] ولم يقل أحد من العقلاء: بأنهم ينقادون خلفهم بتبعية العمياء.

[7] انظر مجموعة الشيخ ربيع (دار إمام أحمد) 9/78

ولم يكن خصومي يطالبونني بالذهاب إلى العلماء للحصول على فتوى أو حكم شرعي، بل لفحص وتقييم آرائي وأبحاثي الطبية والعلمية.

الأمر الثاني: أن العالم قد يجيب بجواب مشروط- وبينت هذا في الصوتيات ، ولكنهم يخفون ذلك أيضًا. لننظر إلى بعض الأمثلة من فتاوي علمائنا الكبار:

—1. سئل **الشيخ العلامة صالح الفوزان** (حفظه الله) عن تناول الأدوية المضادة للاكتئاب: "ما حكم أخذ أدوية مضادة للاكتئاب إذا كان الإنسان مكتئباً ، علماً بأن هذه الأدوية لها تأثيرات جانبية على صحته؟ فهل يجوز له أن يأخذها؟"

فأجاب الشيخ:

"**هذا يرجع إلى الأطباء، يرجع إلى الأطباء النفسانيين، فهم المسؤولون عن هذا**، فإذا قرروا أن فيها أضراراً مضاعفة أكثر من ضرر الاكتئاب، فهم لا يجيزونه، ولا تجوز شرعاً لا تجوز طباً ولا شرعاً."[8]

فهناك أمران:

أ) التقدير الطبي والعلمي، وهذا من شأن الأطباء والمتخصصين.

ب) الحكم الشرعي.

والشيخ العلامة الفوزان ما أجاب عن الجانب الطبي، بل أحال الأمر إلى المختص.

—2. سألت امرأة **الشيخ العلامة ابن باز** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "أنا مريضة، وشخّص الأطباء حالتي، وهي فتحة قلبية، وزوجي يريد أطفالًا، لكن خوفًا على صحتي بدأت أستعمل أقراص منع الحمل، فهل أنا على صواب، أم ماذا؟ جزاكم الله خيرًا."

[8] https://www.youtube.com/watch?v=HAOvA6Qsn9U

فأجاب الشيخ:

"هذا يحتاج إلى مراجعة أهل الخبرة من الأطباء، فإذا كان عليك مضرة، وخطر من ترك هذه الأقراص؛ فلا حرج، وإن كانت هذه الأقراص ليست بضرورية، ولم يرض زوجك بها؛ فاتركيها. والخلاصة: أن هذا يرجع إلى سؤال أهل الخبرة من الأطباء."[9]

فأحال الشيخ الجانب الطبي إلى الأطباء المختصين، وأجاب بجواب مشروط. وفي الصوتيات أنا ذكرت نفس الشيء أن العالم الشرعي قد يجيب بجواب مشروط إذا جاءه من يستفتيه.

—3. سئل **الشيخ العلامة ابن عثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "التطعيم ضد الأمراض هل ينافي التوكل؟" فأجاب الشيخ : "التطعيم ضد الأمراض إذا كان مما هو معلوم النفع فهذا من الأسباب مثل ما أن الإنسان يتوقى البرد قبل أن ينزل به وأما إذا كان أوهام فقط أو خيالات فلا."[10]

ملحوظة: خلال عام 2021، سألني بعض الإخوة عن لقاحات كورونا ونصحتهم بعدم أخذ حقن الرنا المرسال (mRNA)، بل باختيار لقاحات أخرى مثل سينوفارم (الصينية)، لأن مخاطرها أقل.

الأمر الثالث: أن العالم في زمن الجائحة يؤيد ويدعم اجتهادات ولي الأمر، وينصح بطاعة ولي الأمر ، ومن باب اللزوم بالسنة، ولا يعارضها ، ولو كان عنده رأي مخالف.

ومن أمثلة ذلك قول **الشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) عندما سئل عن التباعد الاجتماعي في الصلاة ، قيل له بأنه لم يُعرف ولم يُعمل به في زمن السلف مع وقوع الأوبئة والطواعين في عصرهم وأجاب بأنه يجب السمع والطاعة لولي الأمر لأنه أمر به (ولم يقل: لأنه ثبت بالدليل الطبي والعلمي).

[9] https://binbaz.org.sa/fatwas/15547/حكم-استعمال-حبوب-منع-الحمل-بغير-اذن-الزوج
[10] http://alathar.net/home/esound/index.php?op=codevi&coid=126855

ملحوظة: ترجمت ونشرت هذا الكلام للشيخ العلامة عبيد (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، ونصحت المعارضين بأن يلتزموا كلام العلماء بالضبط وأن لايكذبوا عليهم ولا ينسبوا إليهم ما لم يقولوه.

وعلى الرغم من أن هذه الأمور واضحة ، إلا أن ناشر الاتهامات قام بنشر رد باسم "الدفاع عن العلماء" علماً بأن هذا على أساس صوتيات خاصة بيني وبين أخ واحد فقط وقد مرت عليها ثلاث سنوات ، وكان بإمكانه حل القضية بشكل خاص بدلاً من سلوك هذه الطريقة.

فبدلاً من ذلك، نشر مقالةً قصيرةً عبر حساباته المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي وحاول أن يُلفِّق لي ما أنا بريئ منه.

وللأسف استمر في السخرية والنبز بالألقاب، ولم يسلك طريقة العلماء ، ولا طريقة الأمانة العلمية في هذه القضية ، ورماني بما لم أقله وما لم أقصده وما لم يخطر ببالي قط. فوقع في نفس الأمور التي حذرته منها في مقالتي الأولى.

ثم فيما يتعلق بهذه المقالة القصيرة التي نشرت بتاريخ 4 ربيع الثاني 1446هـ / 7 أكتوبر 2024م ، أنبه القارئ إلى النقاط التالية:

الأولى: اقتبس هو وأعوانه جملة واحدة من الصوتيات. اقتطع هذه الجملة من كلامي وأخرجها عن سياقها، وعن كل ما سبقها، ثم صورها بأسوأ صورة ممكنة بالظنون والافتراضات.

الثانية: أما ما يتعلق بالرجوع إلى العلماء لمعرفة حكم أو لفتوى فأقررته في الصوتيات نفسها كما سبق ذكره. بل أرسلت سؤالاً عن هذا الموضوع إلى **الشيخ العلامة صالح الفوزان** (حفظه الله) فأجاب عليه ، وكذلك أرسلت أنا وخمسة صيادلة بعض الأسئلة إلى **الشيخ**

المفتي عبد العزيز آل الشيخ بخصوص القضية نفسها. وهذا وحده كافٍ لكشف الأكاذيب والافتراءات التي نشرها الناشر.

الثالثة: أن المعارضين الذين لا يعجبهم وجود آراء أخرى في مجالات الطب والعلوم، والتي اختلفت فيها الأمم وكذلك الأطباء والمتخصصون، كانوا يطالبونني بتقديم آرائي الطبية للعلماء للتدقيق والفحص. في الواقع ، قاموا هؤلاء بالتنمر على الآخرين وترهيبهم، وعدم التسامح في الآراء الطبية والعلمية المعتبرة التي تبناها آلاف الأطباء والمتخصصون. بل بعضهم الآن يوالون ويعادون على هذه القضية حتى وصلوا إلى حد التبديع.

وأما الاتهام بأنني أوالي وأعادي على هذه الأمور فهذا كذب وافتراء. بل كل ما شرحته وكتبته كان رد فعل لهؤلاء الناس ومزاعمهم وفرض آرائهم على الآخرين. أما أنا فلم أجبر أحدا على أي رأي، إنما بينت هذه الأمور بالعلم والدليل فقط.[11] وعندما عجزوا عن الإجابة أطلقوا هذه المؤامرة.

الرابعة: وأصلا أنا لم أكن أتكلم عن الأحكام الشرعية حتى يقال -كذبًا وزورًا- إني لا أنصح بالرجوع إلى العلماء، بل كنت أتكلم عن مسائل طبية فيها خلاف بين المتخصصين من مدارس طبية مختلفة. ولكن ناشر الاتهامات لم يتصل بي ليسألني حتى أوضح له الأمر ، إنما شن علي هجوما في العلن ورد علي بأمور خيالية مكذوبة ، وسخر بي بنبز الألقاب، فهو كما قيل: "ما هكذا يا سعد تورد الإبل".

ومع ذلك قد أعطى الناشر فرصة للمبغضين وبعض أهل التحزب للطعن في السلفيين في بريطانيا، الذين لا يعرف عنهم إلا الرجوع إلى العلماء ، سنة بعد سنة ، خلال ثلاثة عقود بتوفيق من الله.

[11] وللعلم كثير من المشايخ السلفيين وطلبة العلم والأطباء وغيرهم ممن يختلفون معي في الأراء الطبية لا يوجد بيننا إلا المحبة والاحترام والتعاون.

الخامسة: أنصح نفسي والناشر بالصدق في النقل.

قال الله (عَزَّوَجَلَّ):

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ (. التوبة 9:119)

سئل **الشيخ العلامة ربيع بن هادي** (حفظه الله): هل يجوز الكذب على أهل البدع وغيرهم من أهل الضلال؟

فأجاب: " لا يجوز الكذب لا على كفار ولا على أهل بدع، ولا على أحد، لا يجوز، تفتري على أحد تقول فلان فيه وفيه والجماعة الفلانية فيها وفيها، نعوذ بالله، لا يجوز، نحن نبين ما عندهم من الضلال ننقله من كتبهم أو من الوسائل الأخرى بالحرف، ثم نناقشها علميا، هذا الذي نفعله، ونسأل الله أن كل السلفيين يفعل هذا، ولا نرى أبدا، ونعوذ بالله، لا نرى لمسلم أن يفتري على مسلم أو كافر أبدا."[12]

السادسة: فيما يتعلق بالصدق والأمانة فهناك مثال من كلام **الشيخ العلامة ربيع بن هادي** (حفظه الله):[13]

"ومِن صدقِه –حفظه الله–: ردوده الموثَّقة على أهل الأهواء والبدع؛ فلا يفتري ولا يزوِّر ولا يُدلِّس عليهم، وقد أخبرني –رعاه الله– أنَّه جاءَه مرَّةً من القصيم قُرابة خمسة عشرَ رجُلًا وقالوا له: كنَّا قد اتَّفقْنا على أنْ نَرُدَّ على كُتبك في الرَّدِّ على سيِّد قطب، فجمعناها ونظرنا فيها، وكان قد عَلِقَ في أذهاننا ما نسمعه مِن أنَّك تبترُ النُّصوص، وتكذب على سيِّد قطب، فبدأنا نقابلُ ما تنقله عن سيِّد قطب حرفاً حرفاً، فما وجدناك تركتَ حتَّى الفاصلة، فعلمنا أنَّ الحقَّ معك، ونحن نطلبُ منك الحِلَّ" اهـ.

---

[12] شريط بعنوان: تقوى الله والصدق.

[13] الفصولُ المضيَّة من سيرة الشَّيخ ربيع وجهوده العلميَّة والدَّعويَّة (ص 147).

السابعة: قال **الشيخ العلامة الوالد ربيع بن هادي** (حفظه الله):

"وإذا أخطأ أخوك فانصحه باللين وقدم له الحجة والبرهان ينفعه الله بذلك أما أن تجلس وتتربص أن يخطئ فلان وتقوم تشنع هنا وهناك أن فلاناً فعل كذا وكذا، فهذه طرق الشياطين وليست طرق السلفيين"[14]

وهذا فيما إذا ثبت الخطأ ، فما بالكم بما هو كذب وافتراء على أخيك ما هو بريء منه؟!

قال الله (عَزَّوَجَلَّ):

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ. (المائدة 5:8)

قال الإمام السعدي (رَحِمَهُ ٱللَّهُ): "ولو كان كافرا أو مبتدعا، فإنه يجب العدل فيه."

إذا كان هذا في حق الكافر والمبتدع فكيف برجل من أهل التوحيد والسنة؟!

فبناء على ما تقدم أؤكد ما بينت في مقالتي الأولى: أن هذه الهجمة العلنية لا تنبع – فيما يظهر والله أعلم – من الرغبة الصادقة في تصحيح الأخطاء، ولا من القصد الحسن وقد لاحظ ذلك كثير من الناس ولم يوافقوا على هذه الطريقة، غير راضين عنها.

وحتى أولئك الذين يخالفونني في هذه الأمور الطبية والعلمية ، حتى هؤلاء هم غير راضين بها أيضاً ويعلمون أن هذا ظلم وليس "تصحيح الخطأ أو"بذل النصيحة" وأنه ليس على طريقة العلماء الربانيين من أهل العلم والفضل: **كالشيخ العلامة عبد العزيز بن باز** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة ربيع بن هادي** (حفظه الله)، **والشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة الفوزان** (حفظه الله)، **والشيخ العلامة أحمد**

[14] بهجة القاري (ص 107)

النجمي (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة زيد المدخلي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة صالح اللحيدان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة عبد الله الغديان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو عياض أمجد

7 ربيع الثاني 1446هـ / 10 أكتوبر 2024م

ثم كتب الشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله):

عرفات بن حسن المحمدي
24,692 subscribers

(الشيخ سالم بامحرز حفظه الله مثالا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فإن تلقين شبابنا أن العلماء الكبار غير متخصصين ولا يفقهون شيئا من أمر التطعيمات واللقاح مكيدة ومكرٌ كُبار..

لأن الغرض من هذه التأصيل الخطير إبعاد الشباب عن علمائهم والزهد في فتاويهم في النوازل التي تنزل بالمسلمين، وعلى هذا فلا حاجة لنا في الرجوع إليهم حتى يتخصصوا!!

وهذا المسلك من مسالك أهل الأهواء والبدع، كما أن القول بأن العلماء لا يخالفون سياسة حكامهم هي طريقة السرورية والقطبية الذين يطعنون في علمائنا ويريدون إسقاط فتاويهم في النوازل.

وقد ضرب أحدهم مثالا بالشيخ الفاضل الوقور سالم بامحرز -حفظه الله- بأنه رجل لا يحسن أن يفتي في التطعيمات واللقاح، لأنه غير متخصص فهو سيتبع كل فريق بما يدعيه، فلا يعرف من يصدق!!
فهل هذا من الأدب والتوقير لهذا الشيخ الفاضل الذي شابت لحيته في السنة والدعوة إليها.

يقول الخبير في صوتيته:

(على سبيل المثال، سأذكر اسم الشيخ سالم بامحرز على سبيل المثال. تريد أن ترفع الأمر إليه، لكنه قال، انظر، هذا، إذا جاء بعض الناس وقالوا: نعم، نعم، يا شيخ، اللقاحات مفيدة، وسيقول آخرون: لا يا شيخ، اللقاحات ضارة وهو لن يعرف من يصدق).

قلت:
قوله: (على سبيل المثال) دليل على أن الشيوخ المغفلين كثر، ولكن الخبير ضرب لنا مثالا بشيخ واحد منهم. وهو الشيخ سالم بامحرز حفظه الله.

فانظر كيف يصور بمن ضرب به مثلا كأنه رجل أحمق، فيه غفلة، يميل مع الفريق الأول فيقول بقولهم، ثمّ يميل إلى الفريق الثاني فيقول بقولهم!
فالشيخ سالم محتار متخبط بسبب جهله بالطِّب وعلم الفيروسات، فمن سيقبل فتوى مِن شيخ وهذا حاله؟!

وهذا على سبيل المثال!!!
وإلا فالشيوخ الجهال غير المتخصصين كثر.

فمن سيثق في علم هذا الشيخ -وغيره كثر- في فتاوى تتعلق بالطب أو التجارة أو الزراعة أو ...
فمسكين هذا الشيخ حاله كحال الشاة العائرة بين الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة.

وهذا والله من الكذب والبهتان على الشيخ سالم،
فالعلماء والمشايخ أتقى لله تعالى أن يفتوا في النوازل بهذه الصورة المشينة التي يدعيها قائل هذا الكلام، وقائل هذا الكلام آذى نفسه ولم يكن صادقا في دعواه.

فعندهم: لا يحل للشيخ سالم أن يفتي، ويجب عليه أن يدرس الطب الهندي والغربي، ثم بعد ذلك للشيخ أن يفتي في اللقاح والتطعيمات، وهكذا فليكن احترام المشايخ الفضلاء الذين شابت لحاهم في السُّنة!

ثم يقولون:
لا ولاء ولا براء في التطعيمات واللقاح!!
فماذا نسمي هذه التأصيلات في الخفاء وفي صوتيات بعشرات الدقائق، ثم ماذا نسمي ضرب الأمثلة بأهل العلم بهذه الطريقة المخزية؟

ولهذا فكل متخصص خبير سيقول:

(لا حاجة لي أن أجلس إلى العلماء، ولا حاجة لي بفتاويهم في النوازل).

عرفات المحمدي

7.1K edited 12:00

https://t.me/Arafatbinhassan/12313

الرسالة الرابعة التي كتبها شيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) على تلغرام. التاريخ: ٢٤- شهر ١٠ - ٢٠٢٤ مـ / ٢١ ربيع الثاني، ١٤٤٦ هـ

السؤال

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته

فضيلة الشيخ، أنا المشرفة على مجموعة سلفية ناطقة باللغة الإنجليزية، وقد نقلت نصيحتك بشأن اللقاحات والتذكية في المجموعة، لأن الكثير من السلفيين يختلفون معك ويخفون نصيحتك. ويقول البعض إنه بيان كراهية ضد السلفيين البريطانيين. ومنعني بعض المتعصبين من أن أصبح مشرفًا واستولوا على المجموعة بحجة أنه لا يوجد مشايخ أو طلاب العلم الذين أوصوني. فضيلة الشيخ، هل يجب أن أحصل على تزكية من شيخ أو طالب العلم إذا قمت بإنشاء مجموعة أو أصبحت مسؤولاً في مجموعة؟ وهل من المقبول أن أقول الحقيقة في مجموعة حتى لو كان الكثير من الناس لا يحبون ذلك؟

سُئل الشيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) هذا السؤال، فأجاب في قناته على تلغرام:

ص. ١ من ٢

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
لا تنشروا شيئا مما يتعلق بالتطعيمات واللقاح ولا الردود، وانشغلوا بالعلم وبث السنة والفقة وفتاوى العلماء الكبار.
واحذروا من الفرقة والخلاف، وكونوا عباد الله إخوانا متحابين.

وإنما كتبت ما كتبت تحذيرا من الطعن في العلماء الكبار بقواعد خطيرة تبث بين الشباب بالخفاء، ولعل الشباب يتنبه لذلك ويحذر.
وكتابتي هي رسالة للشباب السلفي الغيور الذي يحترم العلماء ويحبهم

الرسالة الرابعة التي كتبها شيخ عرفات المحمدي (حفظه الله) على تلغرام.

التاريخ: ٢٤- شهر ١٠ - ٢٠٢٤ مـ
٢١ ربيع الثاني، ١٤٤٦ هـ

ص. ١ من ٢

فما تم تقريره أمر خطير فقمت ببيان بطلانه وخطورته، والله من وراء القصد.
ويكفي في فساده أن قائله يتبرأ منه كما بلغني.
وقد سبق أن أفتى بعضهم بأن التباعد بين المصلين شرك أصغر وهذا فيه ضرب العلماء الذين أفتوا بهذا، وفيه الحكم على العلماء ومن أخذ بفتواهم بالتباعد بالشرك، والحمد لله أن قائله قد تاب، وسيتوب إن شاء الله من خالف العلماء وقرر عدم الرجوع إليهم لأنهم غير متخصصين.
وحفظ الله علماءنا ورحم الله الأموات وجزاهم الله خيرا على ما قدموا للإسلام والمسلمين.

عرفات المحمدي

6.7K edited 07:11

https://t.me/Arafatbinhassan/12321

ثم كتب الشيخ د. أبو عياض أمجد رفيق (حفظه الله):

المطالبة بالصوتيات والمصادر والأدلة لما ينشره البعض

على مواقع التواصل الاجتماعي من اتهامات—3

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

في مقالتي الثانية من هذه السلسلة أوضحت أن في الصوتيات الخاصة التي يعتمد عليها ناشر الاتهامات ولجنته من المستشارين والمترجمين لتلفيق الكذبات ضدي، تحدثت عن ثلاثة أمور.

الأول: أن العلماء لا يقيمون ولايحكمون في الأمور الطبية المحضة التي فيها خلاف بين الأطباء والمدارس الطبية لأن هذا ليس مجال تخصصهم ولكنهم يأخذون رأي ذوي الخبرة من الأطباء أو السلطات الصحية ثم يصدرون الفتوى بناء على ذلك.

الثاني: وأما الفتوى ومعرفة الحكم الشرعي ، فيذهب شخص إلى عالم ليستفتيه في مسألة يحتاج إلى معرفة الحكم الشرعي فيها ، وقد بينت هذا في الصوتيات نفسها بيانا واضحًا أكثر من مرة ، ونصحت الأخ الذي كنت أتحدث معه في الصوتيات أن يذهب هو وغيره إلى العلماء بالمعلومات الدقيقة حتى يفتوهم، وبينت أن العالم قد يعطي جواباً مشروطاً.

الثالث: أن العلماء في زمن الجائحة يؤيدون ويدعمون اجتهادات ولي الأمر — في أمور اختلف فيها الأطباء والمتخصصون والسلطات الصحية لدول مختلفة – وينصحون بطاعة ولي الأمر ، من باب لزوم السنة، ولا يعارضونها.

وسبب هذا التفصيل في الصوتيات هو أن بعض الناس طالبوني بتقديم آرائي الطبية والعلمية إلى العلماء للفحص والتقويم ، لا من أجل الحصول على فتوى، ولكن لفحص آرائي.

كنت أبين للأخ سبب عدم معقولية هذه المطالبة. والتي كانت بعد أن انتقدت بعض الأخطاء والمبالغات التي وقع فيها بعض الناس، فعجزوا عن الإجابة ، وتآمر بعضهم عليّ.

ويظهر لي، والله أعلم، أن هذه المجموعة – بعد أن طالبتهم بالصوتيات بعد شهر رمضان من العام الماضي – كانت تعمل على افتراض أنه بما أنني لم أمتلك الصوتيات، فلن أتمكن من التحقق من ادعاءاتهم للدفاع عن نفسي. ولكن بفضل الله تمكنت الآن من استعادة الصوتيات كلها.[1]

للأسف الشديد، اضطررت إلى أن أكتب ردًّا آخر على كذبة أخرى نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي بتاريخ 18 ربيع الثاني 1446 هـ / 21 أكتوبر 2024 م.

أما هذه الكذبة الأخيرة فقد كتب الناشر ردًا جديدًا بتاريخ 21 أكتوبر 2024 (18 ربيع الثاني 2024) نقل فيه كلامًا، وافترض عليه بعض الافتراضات بالظنون الكاذبة حتى يظن الناس أني أسب أحد المشايخ الفضلاء.

فنقل الكلام كالتالي:

((يقول الخبير في صوتيته: "على سبيل المثال، سأذكر اسم الشيخ سالم بامحرز على سبيل المثال. تريد أن ترفع الأمر إليه، لكنه قال، انظر، هذا، إذا جاء بعض الناس وقالوا: نعم، نعم، يا شيخ، اللقاحات مفيدة، وسيقول آخرون: لا يا شيخ، اللقاحات ضارة وهو لن يعرف من يصدق."))[2]

---

[1] قد فقدت محادثاتي على تطبيق واتس آب في أوائل عام 2022، وقمت بتغيير هاتفي بعد ذلك أيضًا، ولم أكن أعلم حينئذ أن الملفات نفسها لا تزال موجودة. لذا باستخدام تطبيق تصفح الملفات تمكنت من استعادة جميع الصوتيات من الهاتف القديم، كما تمكنت من تحديد الصوتيات المعنية. وهذا مع العلم بأنني في أوائل عام 2024 سمعت لأول مرة أن هذه المجموعة تستخدم هذه الصوتيات للطعن في والتحذير عني. فطُلب منهم إرسال هذه الصوتيات في مناسبات عديدة، لكنهم لم يفعلوا ذلك.

[2] وهذه هي الترجمة الانجليزية

"The expert says in his audio: 'For example, I will mention the name of Shaykh Sālim Bāmiḥriz, by way of example. You want to raise the matter with him. However he said: Look if some people come to him and say: Yes, yes, O Shaykh, vaccinations are beneficial. And others will say: No O Shaykh, vaccines are harmful. He will not know who to believe.'"

ثم حاول صاحب الرد أن يصور هذا الكلام على أنه استخفاف وطعن في العلماء، وأنه من طريقة السرورية القطبية، ثم انقض عليه أتباعه وشركاؤه على الإنترنت، فقاموا بترجمته باللغة الأردية والإنجليزية لغرض الله به عليم وهو يعلم ما في الصدور ونشروه على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

هذه التهمة مبنية على بتر الكلام وتحريفه والافتراض عليه بالظنون والخيالات، وهو الأمر الذي حذرت منه في مقالاتي السابقة .

نص الكلام هو:

((أحد الإخوة الذي يعرف أحد المشايخ، على سبيل المثال، سأذكر من هو، الشيخ سالم بامحرز، على سبيل المثال، أراد أن يرفع إليه هذه الأمور لكنه قال، انظر، إذا جاء بعض الناس وقالوا يا شيخ اللقاحات مفيدة، وسيقول آخرون يا شيخ اللقاحات ضارة، ولا يعرف من يصدق لأنه ليس في موقف ، لا يعرف ، أليس كذلك؟ لن يعرف من يصدق.))[3]

فأنبه القارئ إلى النقاط التالية:

الأولى: بتروا من الكلام: " **أحد الإخوة الذي يعرف أحد المشايخ** " وغيروا : " **أراد أن يرفع إليه هذه الأمور** " إلى : " تريد أن ترفع الأمر إليه " حتى يظن الناس بأنني أنا الذي أخاطب الأخ بهذا الكلام، لا أنني أنقل ما قاله شخص آخر لي.

الثانية: سياق هذا الكلام هو ما بينته سابقاً.

---

[3] وهذه هي الترجمة الانجليزية

"One brother who knows one of the scholars, for example, I'll mention who it is, Shaykh Ṣālim Bāmiḥriz, for example. He wanted to raise things with him but he said: Look, if some people are going to come say Yā Shaykh vaccines are beneficial other people are going to say Yā Shaykh vaccines are harmful and he won't know who to believe because he's not in a position, he doesn't know, right? He won't know who to believe."

سئل **الشيخ العلامة الفوزان** (حفظه الله) قبل أيام :

سؤالها الثالث تقول: حكم وضع الموز أو الزبادي على الوجه؟

فأجاب الشيخ: " لا بأس بذلك إذا كان فيه فائدة. **هذه أمور طبية تسأل الأطباء عنها** ، إذا كان فيه فائدة فلا بأس."[4]

وذكرت في المقالة السابقة ما قال **الشيخ العلامة ابن عثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ) : "لا تسأل عن العلم إلا أهله، فالطبيبة لا تسأل إلا عن الطب، ولا تسأل عن العلم الشرعي. **والعالم الشرعي يسأل عن العلم الشرعي ولا يسأل عن الطب إذا لم يكن لديه علم.**"[5]

الثالثة: أما ما يتعلق بالفتوى فهذا ما قلته في الصوتيات بالحرف:
" إذا كنت مرتبكًا ولا تعرف الحكم الشرعي في قضية ما، طيب؟ لذلك، إذا كنت مرتبكًا، **فعليك أن ترجع إلى عالم ، تسأل العالم** ، يا شيخ، هل أخذ اللقاح واجب؟ هل يجب أن آخذ اللقاح؟ ما هو الحكم الشرعي في أخذ اللقاح عند وجود علاجات أخرى مثبتة الفعالية وما إلى ذلك. ما هو الحكم، يا شيخ؟ إذا كنت مرتبكًا بشأن وضعك ، **فعليك بالذهاب إلى عالم وسؤاله عن الحكم الشرعي في هذه القضايا.**"[6]

لكن الناشر ولجنته من المترجمين يخفون ذلك.

---

[4] فتاوى نور على الدرب – 17 ربيع الثاني 1446هـ / 20 October 2024

[5] فتاوى نور على الدرب (الشريط رقم 317).

[6] وهذه هي الترجمة الانجليزية:

"If you are confused and you do not know the Islamic [i.e. legislative] ruling on an issue right? So if you are confused **then you take something to the scholar. You ask the scholar**, Ya Shaykh, is taking a vaccine obligatory? Do I need to take the vaccine? What is the Islamic ruling on taking a vaccine when there are alternative treatments available? and they are proven to work and whatever. What's the ruling, Ya Sheikh? If you are confused about your situation, **then you need to go to a scholar and ask the scholar the Islamic ruling on these issues**."

وقد ذكرت سابقا أني أرسلت سؤالاً عن هذا الموضوع إلى الشيخ العلامة صالح الفوزان (حفظه الله) فأجاب عليه، وكذلك أرسلت أنا وخمسة صيادلة بعض الأسئلة إلى الشيخ المفتي عبد العزيز آل الشيخ (حفظه الله) بخصوص القضية نفسها. ويدل هذا على بطلان هذه الفرية ، أنني أريد إسقاط العلماء ومنع الرجوع إليهم.

الرابعة: زعم صاحب الرد أن استعمالي هذه العبارة ("**على سبيل المثال**") دليل على أني أقصد بقية العلماء للطعن المزعوم أيضا، وليس الشيخ سالم فقط!

للأسف الشديد لا يخلو هذا الاستنباط من تكلف وتنطع والله أعلم بالقصد.

الخامسة: ثم عرض للقارئ مضمون الكلام نفسه على أبشع وأقبح صورة ممكنة، فيعرضه على غير حقيقته ومقصوده كأنه استخفاف وطعن وأنه من طريقة السرورية القطبية، وفي الحقيقة هذه الأمور ليست إلا ظنوناً وأوهاماً من عند نفسه.

السادسة: وأنا أسأل لماذا فعل ذلك ؟ هل هو لإغضاب الناس حتى ينسوا افتراءاته الأولى، وأنه فتح بابًا من أبواب الفتن بنشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأنه أضر بالدعوة، وأعطى الفرصة للحاقدين والمتحزبين لمهاجمة السلفيين في بريطانيا؟ وهل الإضرار بالدعوة وإثارة الضجة والتفرق فيها ، أهون عنده من تبرير افتراءاته؟

السابعة: ومن المناسب هنا أن نذكر كلام الشيخ العلامة ربيع مرة أخرى:

قال الشيخ العلامة ربيع بن هادي (حفظه الله): هل يجوز الكذب على أهل البدع وغيرهم من أهل الضلال؟

فأجاب: " لا يجوز الكذب لا على كفار ولا على أهل بدع، ولا على أحد، لا يجوز، تفتري على أحد تقول فلان فيه وفيه والجماعة الفلانية فيها وفيها، نعوذ بالله، لا يجوز، نحن نبين ما عندهم من الضلال ننقله من كتبهم أو من الوسائل الأخرى بالحرف، ثم

نناقشها علميا، هذا الذي نفعله، ونسأل الله أن كل السلفيين يفعل هذا، ولا نرى أبدا، ونعوذ بالله، لا نرى لمسلم أن يفتري على مسلم أو كافر أبدا."[7]

وقال **الشيخ العلامة الوالد ربيع بن هادي** (حفظه الله):

"وإذا أخطأ أخوك فانصحه باللين وقدم له الحجة والبرهان ينفعه الله بذلك أما أن تجلس وتتربص أن يخطئ فلان وتقوم تشنع هنا وهناك أن فلاناً فعل كذا وكذا، فهذه طرق الشياطين وليست طرق السلفيين."[8]

قال الله (عَزَّوَجَلَّ):

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ. (المائدة 5:8)

قال شيخ الإسلام ابن تيمية (رَحِمَهُ ٱللَّهُ):

"ومعلوم أنَّا إذا تكلمنا فيمن هو دون الصحابة ، مثل الملوك المختلفين على الملك ، والعلماء والمشايخ المختلفين في العلم والدين ، وجب أن يكون الكلام بعلم وعدل لا بجهل وظلم ، فإن العدل واجب لكل أحد على كل أحد في كل حال. والظلم محرّم مطلقا لا يباح قط بحال. قال تعالى: (**وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ ٱعْدِلُوا۟ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ**) وهذه الآية نزلت بسبب بغضهم للكفار، وهو بغض مأمور به. فإذا كان البغض الذي أمر الله به قد نُهي صاحبه أن يظلم من أبغضه، فكيف في بغض مسلم بتأويل وشبهة أو بهوى نفس! فهو أحق أن لا يُظلم، بل يعدل عليه."[9]

---

[7] شريط بعنوان: تقوى الله والصدق.

[8] بهجة القاري (ص 107)

[9] منهاج السنة (5/126-127)

وقال الرسول (صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ) : "ومَن خاصمَ في باطلٍ وَهوَ يعلمُهُ ، لم يزَلْ في سَخطِ اللَّهِ حتَّى ينزِعَ عنهُ ، ومَن قالَ في مؤمنٍ ما ليسَ فيهِ أسكنَهُ اللَّهُ رَدغةَ الخبالِ حتَّى يخرجَ مِمَّا قالَ."[10]

أما الشيخ سالم بامحرز (حفظه الله) فإننا نحبه في الله كما نحب كل علماء ومشايخ أهل السنة وطلابهم ، وقد زار الشيخ السلفيين في بريطانيا مرات عديدة، وكذلك زار السلفيين في كندا، وأفادهم بالدروس والمحاضرات، وقال فيهم خير الكلام ودافع عنهم، وحثهم على الوحدة والمحبة والأخوة، ونهى عن التفرق وعن الاستماع إلى أي أحد يريد التفرق بين السلفيين. فجزاه الله خير الجزاء. ونحن نخالف ونرد على كل من يتكلم بسوء في أي رجل من أهل السنة سواء كان من الدعاة أو المشايخ أو العلماء.

وأيضًا الشيخ سالم – جزاه الله خيراً – تكلم عن بعض المحاولات الأخيرة التي قام بها بعض الحاقدين لشق الدعوة السلفية في بريطانيا وحذر منها ، مما يدل على اهتمامه وحبه للدعوة، خلافاً لمن يريد التفرق فيها.

إن ما فعله صاحب الرد **هو النميمة التي هي كبيرة من الكبائر** وليس "الدفاع عن العلماء".

وبما أن هذه الصوتية كانت خاصة مع شخص واحد فقط، وقد مضى عليها ثلاث سنوات، فلماذا يخرجها صاحب الرد الآن، بالتواطؤ مع مستشاريه ومترجميه ، وينشره إلى أكثر من 75000 متابع له على وسائل التواصل الاجتماعي؟

[10] صحيح سنن أبي دأود (3597).

أهو لإثارة البغضاء والعداوة بيني وبين هذا الشيخ الفاضل (حفظه الله) ولإعطاء الفرصة للحاقدين والمتحزبين للهجوم على المكتبة السلفية؟

أما عن النميمة قال الله (عَزَّوَجَلَّ):

وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ۝ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ۝ مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ۝ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (القلم :13-68:10)

وقال الرسول (صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ): " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ ، الْبَاغُونَ لِلْبُرَآءِ الْعَنَتَ."[11]

وفي حديث حذيفة (رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ) ، قال : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ نَمَّامٌ."[12]

وقال الرسول (صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ) في أحد إنسانين يعذبان في قبورهم: "وَكَانَ الآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ."[13]

وقال النووي: "هِيَ نَقْلُ كَلَامِ النَّاسِ بَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ ، عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ."[14]

هناك فرق كبير بين رد علمي مبني على دقة وصدق وعدل وأمانة وقصد حسن وبين رد مبني على تكلف وظنون وظلم.

قال الله (عَزَّوَجَلَّ):

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۖ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَن تَعْدِلُوا ۚ وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (النساء 4:135)

---

[11] صحيح الأدب المفرد للشيخ الألباني (246).
[12] صحيح مسلم (105).
[13] صحيح البخاري (216) وصحيح مسلم (292).
[14] شرح صحيح مسلم (159/16).

يمكنني أن أقول أكثر مما سبق، ولكنني لا أريد أن أطيل في الموضوع، ولا يسعني إلا أن أطرح بعض الأسئلة:

- هل أهل العلم يتصرفون مثل هذا التصرف؟
- هل رأيتم مثل هذا السلوك من أي أحد من كبار العلماء مع أهل السنة؟
- أهكذا يعامل من ترى من أهل السنة أنه أخطأ؟
- هل يكون التواطؤ مع لجنة من المستشارين والمرشدين والمترجمين في شن هجوم مفاجئ علني على شخص من أهل السنة عبر الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي يصدر عن القصد الحسن والنية الصادقة؟

لم نشاهد مثل هذه التصرفات السيئة من العلماء الكبار الربانيين لا مع أهل البدع، فضلاً عن الذين انحرفوا عن المنهج السلفي.

فمن الواضح أن هذه المجموعة قد تآمرت على تلفيق تهم ملفقة ضدي لا أساس لها من الصحة. وقد رأى الناس - والحمد لله - الفرق بين هذه الطريقة الحقيرة المذمومة والطريقة الشريفة المحمودة للعلماء الربانيين من أهل العلم والفضل مثل:
الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة ربيع بن هادي** (حفظه الله)، **والشيخ العلامة مقبل بن هادي الوادعي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة الفوزان** (حفظه الله)، **والشيخ العلامة أحمد النجمي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة زيد المدخلي** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة صالح اللحيدان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة عبد الله الغديان** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ)، **والشيخ العلامة عبيد الجابري** (رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

ولقد كان لهؤلاء العلماء أثر عظيم في الدعوة السلفية في الغرب وفي كل أنحاء العالم ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أبو عياض أمجد

24 ربيع الثاني 1446هـ / 27 أكتوبر 2024م

وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، والحمد لله رب العالمين.